الفصل العاشر

حقوق الزوج الشرعية

حقوق الزوج الشرعية

• **الطاعة :**

الزواج رابطة مقدسة حث عليها الإسلام وحث أيضاً على أن تقوم على المودة والرحمة .. ومن حق الزوج على زوجته الطاعة فيما يتعلق بأمور الحياة الزوجية، ولهذا كثرت الأحاديث التى تحفز المرأة على طاعة زوجها .

روى ابن حبان عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **"إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحفظت فرجها ، وأطاعت زوجها دخلت جنة ربها"** .

روى الترمذى وأبوداود وابن حبان عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **"لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها"** .

روى الترمذى وقال حسن غريب وابن ماجه عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال: **" أيما امراة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة "** .

وعن جهاد المرأة يقول على – كرم الله وجهه- : **"جهاد المرأة حسن التبعل"** .

• **قرارها فى البيت :**

وقرار المرأة فى البيت لتنشئة الأبناء تنشئة سليمة، وقيامها بحقوق

زوجها متحصنة بدينها من الأمور الواجبة، ولكن يحق لها الخروج لأمر من الأمور، ولكن تلتزم بدينها وتبعد عن المحرمات وتغض البصر،كما التزمت نساء السلف الصالح بذلك وتركن للبشرية رجالا ونساء صالحين ازدانت بهم الدنيا..وقد قال تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلاَ يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥٩].

وهكذا نرى أن خروج المرأة فى حد ذاته ليس حراماً إذا كان لهدف أو مقصد مشروع، وإنما يحرم إظهار المفاتن والعورات والخلوة بغير المحارم.

• **تأديبها :**

قال تعالى: ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللهُ وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴾.

وقد تناولت الآية نوعى النساء: الصالحات وهن لسن فى حاجة لتأديب ، ومن يخاف انحرافهن ونشوزهن وهن فى حاجة لتأديب.

• **وسائل التأديب :**

١ – الموعظة الحسنة .

٢- الـهجر فى المضجع .

٣- الضرب ويجب ألا يكـون مبرحـاً والمقـصود بـه الإيـلام المعنـوى وليس استخدام العنف .

ومن الأفضل أن يقترب كل طرف من الآخـر ، ويحـاول تفهمـه وتفهم سيكولوجيته وتجنب المشكلات التى يمكن أن تصل بـــهما إلى كل هذا ، لأننا ننشد فى نهاية الأمر حياة زوجية سعيدة .

***